فرمانِ عبداللہ بن عمر:

ابوسفیان کافروں کا امام

تحریر: مولانا سید ابوھشام نجفی

ناشر: شیعہ فیتھ
(shiafaith.org)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه وأفضل بريته محمد وعترته الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين-

فرمان عبداللہ بن عمر:

ابو سفیان کافروں کا امام

تحریر: سید ابو ہشام نجفی -

ترتیب: علی ناصر

مزید مقالات ویبسائٹ پر موجود ہیں:

www.shiafaith.org

رجب المرجب سنہ ۱۴۴۵ ھ-

نشر اول

سنہ ۲۰۲۴ ع

ناشر: شیعہ فیتھ(shiafaith.org)

فہرست

سورہ توبہ آیت نمبر ۱۲ کا شان نزول:........................3
طبری نے اپنی تفسیر میں صحیح سند سے روایت نقل کی ہے:.......4
پہلی روایت (16521) کے راویوں کے احوال:..............10
تفسیر طبری حدیث 16523:...........................14
راویوں کے احوال:.....................................14
تفسیر ابن ابی حاتم کی حدیث:..........................19
قتادہ، مجاہد و ابن عمر تک تینوں سندیں صحیح ہیں:..............24
راویوں کے احوال:.....................................28
ابو محمد کا دعوٰی کہ "یہ اس دور کی بات ہے جبکہ ابوسفیان کافر تھا" اور اسکا جواب:....................................30

ناصبیوں کا ابوسفیان کے متعلق یہ عقیدہ ہے کہ وہ قطعاً اور کنفرم جنتی اور نجات یافتگان میں سے ہے چونکہ وہ صحابہ میں سے ہے لہذا اس پر کلام کرنے والا شخص بدعتی ،زندیق، لعنتی، رافضی وغیرہ ہے جبکہ ناصبیوں کے ماموں جان عبداللہ بن عمر اس کو کافروں کا امام تسلیم کرتا تھا:

سورہ توبہ آیت نمبر ۱۲ کا شان نزول:

ابن ابی حاتم و طبری نے اللہ سبحانہ تعالی کے ارشاد:

وَاِنْ نَّكَـثُوْٓا اَيْمَانَـهُـمْ مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِـمْ وَطَعَنُـوْا فِىْ دِيْنِكُمْ فَقَاتِلُوْٓا اَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ اِنَّـهُـمْ لَآ اَيْمَانَ لَـهُـمْ لَعَلَّهُـمْ يَنْتَـهُوْنَ (التوبة 12)

"اور اگر یہ عہد کے بعد بھی اپنی قسموں کو توڑ دیں اور دین میں طعنہ زنی کریں تو کفر کے سربراہوں سے کھل کر جہاد کرو کہ ان کی قسموں کا کوئی اعتبار نہیں ہے شاید یہ اسی طرح اپنی حرکتوں سے باز آجائیں"۔

کے متعلق ناصبیوں کے جلیل القدر امام، مفسر تابعی قتادہ ،سید المفسرین مجاہد اور ناصبیوں کے فیورٹ ماموں جان سے با سند صحیح تفسیر نقل کی ہے کہ ائمہ کفر سے مراد ابو سفیان ہے.

طبری نے اپنی تفسیر میں صحیح سند سے روایت نقل کی ہے:

چنانچہ طبری لکھتا ہے:

– 16521 –حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة) :وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم)، إلى : (ينتهون) ، فكان من أئمة الكفر : أبو جهل بن هشام ، وأمية بن خلف ، وعتبة بن ربيعة ، وأبو سفيان ، وسهيل بن عمرو ، وهم الذين هموا بإخراجه.

– 16522 –حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، [ص 155] :عن قتادة) :أئمة الكفر)، أبو سفيان ، وأبو جهل ، وأمية بن خلف ، وسهيل بن عمرو ، وعتبة بن ربيعة .

قتادہ سے روایت ہے ائمہ کفر سے مراد، ابو سفیان، ابو جہل، امیہ بن خلف، سہل بن عمرو، و عتبہ بن ربیعہ ہیں۔

[تفسير الطبري ،الطبري - محمد بن جرير الطبري،دار المعارف ،ج 14 ص 154]

https://www.islamweb.net/ar/library/content/50/2283/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A3%D9%88%D9%8A%D9%84-%D9%82%D9%88%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89-%D9%88%D8%A5%D9%86-%D9%86%D9%83%D8%AB%D9%88%D8%A7-%D8%A3%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF--%D8%B9%D9%87%D8%AF%D9%87%D9%85

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء الحادي عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

فثَلَبوه[(١)] وعابُوه ، ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ﴾ . يقولُ : فَقاتِلوا رؤساءَ الكفرِ باللَّهِ ؛ ﴿ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ ﴾ . يقولُ : إن رؤساءَ الكفرِ لا عهدَ لهم ، ﴿ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴾ : لكي يَنْتَهُوا عن الطَّعْنِ في دينِكم والمظاهرةِ عليكم .

وبنحوِ ما قُلنا في ذلك قال أهلُ التأويلِ ، على اختلافٍ بينَهم[(٢)] في المَعْنِيِّين بأئمةِ الكفرِ .

فقال بعضُهم : هم أبو جَهْلِ بنُ هشامٍ ، وعُتْبةُ بنُ ربيعةَ ، وأبو سُفيانَ بنُ حَرْبٍ ، ونظراؤهم . وكان حُذَيفةُ يقولُ : لم يأتِ أهلُها بعدُ .

/ذكرُ مَن قال : [(٣)]هم مَن سَمَّيتُ[(٣)]

٨٨/١٠

حدَّثني محمدُ بنُ سعدٍ ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمِّي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابنِ عباسٍ قولَه : ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ ﴾ إلى ﴿ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴾ . يعني : أهلَ العهدِ مِن المشركين ، سَمَّاهم ﴿ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ﴾ وهم كذلك . يقولُ اللَّهُ لنبيِّه : وإن نَكَثوا العهدَ الذي بينَك وبينَهم ، فقاتِلْهم[(٤)] ، أئمةُ الكفرِ[(٥)] لا أَيمانَ لهم ﴿ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴾[(٦)] .

علي ناصر

حدَّثنا بِشْرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم

(١) في م : « فثلموه » . وثلبه يثلِبه ثلبا : لامه وعابه وصرح بالعيب وقال فيه وتنقصه . اللسان (ث ل ب) .

(٢) في ص ، ت١ ، ت٢ ، س : « منهم » .

(٣ - ٣) في ت٢ ، ف : « ذلك » .

(٤) في م : « فقاتل » ، وفي ت٢ : « فقاتلوا » .

(٥) بعده في م : « لأنهم » ، وفي ت٢ : « إنهم » .

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم ١٧٦٠/٦ ، ١٧٦١ عن محمد بن سعد به ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢١٤/٣ إلى ابن مردويه .

﴿مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ﴾ إلى ﴿يَنتَهُونَ﴾ . فكان مِن أئمةِ الكفرِ ؛ أبو جهلِ بنُ هشامٍ ، وأُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ ، وعُتْبةُ بنُ رَبيعةَ ، وأبو سفيانَ ، وسهيلُ بنُ عمرٍو ، وهم الذين هَمُّوا بإخراجِه .

حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الأَعْلَى ، قال : ثنا محمدُ بنُ ثَوْرٍ ، عن مَعْمَرٍ ، عن قتادةَ : ﴿أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ أبو سُفْيانَ ، وأبو جَهْلٍ ، وأُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ ، وسُهَيلُ بنُ عمرٍو ، وعُتْبةُ بنُ رَبيعةَ[(١)] .

حدَّثنا ابنُ وَكِيعٍ وابنُ بَشَّارٍ - قال ابنُ وَكِيعٍ : ثنا غُنْدَرٌ . وقال ابنُ بَشَّارٍ : ثنا محمدُ بنُ جعفرٍ - عن شُعْبةَ ، عن أبى بِشْرٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾ . قال : أبو سُفْيانَ منهم[(٢)] .

حدَّثنا القاسمُ ، قال : ثنا الحسينُ ، قال : ثنى [(٣)]أحمدُ بنُ المفضَّلِ[(٣)] ، قال : ثنا أَسْباطُ ، عن السُّدِّىِّ : ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم﴾ إلى ﴿يَنتَهُونَ﴾ : هؤلاء قريشٌ . يقولُ : إن نَكَثوا عهدَهم الذى عاهَدوا على الإسلامِ وطعَنوا فيه ، فقاتِلْهم[(٤)] .

حُدِّثْتُ عن الحسينِ بنِ الفرجِ ، قال : سَمِعتُ أبا مُعاذٍ ، قال : ثنا عُبَيدٌ ، قال : سَمِعتُ الضَّحَّاكَ يقولُ فى قولِه : ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ . يعنى : رءوسَ[(٥)] المشركين ، أهلَ مكةَ[(٦)] .

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١٧٦١/٦ من طريق محمد بن عبد الأعلى به ، وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢٦٨/١ عن معمر به . وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢١٤/٣ إلى ابن المنذر وأبى الشيخ .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٣٨/٢٣ من طريق الحكم عن مجاهد به .

(٣ - ٣) فى م : « حجاج » . وهذا السند فيه تخليط وسقط ولعله إسنادان ؛ الأول : القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج ، والثانى : القاسم عن محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل ... الخ .

(٤) فى م : « فقاتلوهم » .

(٥) فى م : « رأس » .

(٦) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١٧٦١/٦ من طريق أبى معاذ النحوى به .

[الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن

المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر

الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، **ج 11 ص 363-364]**

https://shamela.ws/book/7798/7738

طبری نے قتادہ کے قول کو دو سندوں سے روایت کیا ہے ہم ایک سند کی مختصر توثیق پیش کرتے ہیں:

پہلی روایت (16521) کے راویوں کے احوال:

(١)بشر ابن معاذ العقدي:

٧٠٢ –بشر ابن معاذ العقدي بفتح المهملة والقاف أبو سهل البصري الضرير صدوق من العاشرة مات سنة بضع وأربعين ت س ق

[الكتاب: تقريب التهذيب

المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

المحقق: محمد عوامة

الناشر: دار الرشيد - سوريا

الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، **702 ص 125**]

https://shamela.ws/book/8609/50

(٢) – يزيد ابن زريع

٧٧١٣ –يزيد ابن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية]يقال له: ريحانة البصرة [ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ع

[الكتاب: تقريب التهذيب

المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

المحقق: محمد عوامة

الناشر: دار الرشيد - سوريا

الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، 7713، ص **501**]

https://shamela.ws/book/8609/527#p1

(٣) سعيد ابن أبي عروبة

٢٣٦٥ –سعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف]لكنه [كثير التدليس واختلط وكان

من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ع

[الكتاب: تقريب التهذيب
المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)
المحقق: محمد عوامة
الناشر: دار الرشيد - سوريا
الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، 2365، ص **239**]
https://shamela.ws/book/8609/165

(٤)قتادة (ع)

١٣ - قَتَادَةُ بن دِعَامَة بن قَتَادَة بن عزيزٍ السَّدُوسيُّ * (ع)

وَقِيلَ: قَتَادَةُ بنُ دعامَةَ بن عُكَابَةَ، حَافظُ العَصْرِ، قُدْوَةُ المفسِّرِينَ والمُحدِّثِيْنَ

قتادہ (صحاح ستہ کا راوی) اپنے زمانے کا حافظ حدیث، مفسرین و محدثین کا پیشوا

[الكتاب: سير أعلام النبلاء

المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ،تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط

تقديم: بشار عواد معروف ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، **ج 5 ص 269]**

https://shamela.ws/book/10906/4041

تفسیر طبری حدیث 16523:

16523–حدثنا ابن وكيع وابن بشار قال : ابن وكيع ، حدثنا غندر وقال ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد) :فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم)، قال : أبو سفيان منهم .

راویوں کے احوال:

(١)بنْدَار مُحَمَّدُ بن بشَّارِ بن عثمانَ بنِ داود بنِ كَيْسانَ:

٥٢ – بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بن بشَّار بن عثمان بن داود بن كَيْسانَ) * ع(

الإمام، الحَافظُ، راويةُ الإسْلام، أَبو بكْر العبْديُّ، البصْريُّ بنْدَار، لُقّبَ بذَلك، لأَنَّه كَانَ بنْدار الحَديث في عَصْره ببلَده.

والبنْدَار :الحَافظُ.

]الكتاب: سير أعلام النبلاء

المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف

الشيخ شعيب الأرناؤوط

تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة:

الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ج 12 ص 144]

https://shamela.ws/book/10906/7633

(٢)غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الهُذَلِيُّ مَوْلاَهُم:

٣٣ - غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الهُذَلِيُّ مَوْلاَهُم ** (ع)

الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، الثَّبْتُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الهُذَلِيُّ

مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ، الكَرَابِيْسِيُّ، التَّاجِرُ، أَحَدُ المُتْقِنِيْنَ.

[الكتاب: سير أعلام النبلاء

المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف

الشيخ شعيب الأرناؤوط

تقديم: بشار عواد معروف ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة:

الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ج **9** ص **98 /99]**

https://shamela.ws/book/10906/5764

(٣)شعبة (ع):

٨٠ - شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ (ع)

الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ،

أَبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ، العَتَكِيُّ مَوْلاَهُم، الوَاسِطِيُّ، عَالِمُ أَهْلِ البَصْرَةِ، وَشَيْخُهَا.

[الكتاب: سير أعلام النبلاء

المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(ت ٧٤٨ هـ) ،تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف

الشيخ شعيب الأرناؤوط

تقديم: بشار عواد معروف ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة:

الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ج **7** ص **202 /203]**

https://shamela.ws/book/10906/4866#p1

(۴)أبو بشر (ع):

٢١١ - أَبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ بنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ إِيَاسٍ اليَشْكُرِيُّ (ع) البَصْرِيُّ، ثُمَّ الواسطِيُّ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ والحُفَّاظِ.

وَثَّقَهُ :أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَغَيْرُهُ.

[الكتاب: سير أعلام النبلاء

المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(ت ٧٤٨ هـ) ،تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف

الشيخ شعيب الأرناؤوط

تقديم: بشار عواد معروف ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة:

الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ج **5** ص **465/466**]

https://shamela.ws/book/10906/4237

(٥) مجاهد بن جبر (ع):

١٧٥ - مُجَاهِدُ بنُ جَبْرٍ أَبُو الحَجَّاجِ المَكِّيُّ الأَسْوَدُ * (ع)

الإِمَامُ، شَيْخُ القُرَّاءِ وَالمُفَسِّرِيْنَ

[الكتاب: سير أعلام النبلاء

المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ،تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط

تقديم: بشار عواد معروف ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ج **4** ص **449]**

https://shamela.ws/book/10906/3602

تفسیر ابن ابی حاتم کی حدیث:

ابن ابی حاتم لکھتا ہے:

[10021]حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر، سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر في قول الله :فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم قال : أبو سفيان بن حرب منهم.
قال أبو محمد :يعني قبل أن يسلم. وروي عن سعيد بن جبير مثله.

مجاہد نے عبداللہ بن عمر کا قول ارشاد باری تعالیٰ:

وَاِنْ نَّكَثُوْٓا اَيْمَانَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ فَقَاتِلُوْٓا اَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ اِنَّهُمْ لَآ اَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْنَ (12 التوبة)

"اور اگر یہ عہد کے بعد بھی اپنی قسموں کو توڑ دیں اور دین میں طعنہ زنی

کریں تو کفر کے سربراہوں سے کھل کر جہاد کرو کہ ان کی قسموں کا کوئی اعتبار نہیں ہے شاید یہ اسی طرح اپنی حرکتوں سے باز آجائیں"۔

نقل کیا ابو سفیان بھی انہی ائمہ کفر میں سے ہے اسی طرح سعید بن جبیر نے بھی روایت کیا ہے ،ابو محمد نے کہا یہ اس کے مسلمان ہونے سے پہلے کا واقعہ ہے (البتہ یہ توجیہ کے سوا کچھ نہیں، ان شاء اللہ مفصل رد کریں گے)۔

[10022]حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر قال:قال قتادة :أئمةالكفر أبوسفيان ,وأبو جهل، وأمية بن خلف، وسهيل بن عمرو ، وعتبة بن ربيعة.

قتادہ کے قول کا ترجمہ طبری کی روایت میں گزر گیا ۔

[تفسير ابن أبي حاتم ،ابن أبي حاتم - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ،مكتبة نزار مصطفى

الباز،سنة النشر: 1417 هـ - 1997 م ،رقم

الطبعة: الطبعة الأولى ،ج 6 ص 1761]

https://www.islamweb.net/ar/library/content/218/1184/%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D9%82%D9%88%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89-%D9%88%D8%A5%D9%86-%D9%86%D9%83%D8%AB%D9%88%D8%A7-%D8%A3%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%B9%D9%87%D8%AF%D9%87%D9%85-%D9%88%D8%B7%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%83%D9%85

تفسير القرآن العظيم

مسنداً

عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

تأليف
الإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد
ابن إدريس الرازي ابن أبي حاتم
المتوفى سنة ٣٢٧هـ

تحقيق
أسعد محمد الطيب

المجلد الأول

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز
مكة المكرمة - الرياض

قوله تعالى: ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾

[١٠٠٢٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه كان في عهد أبي بكر رضى الله عنه إلى الناس حين وجههم إلى الشام قال: إنكم ستجدون قوماً محوقة رؤوسهم فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف فوالله لأن أقتل رجلاً منهم أحب إلى من أن أقتل سبعين من غيرهم وذلك بأن الله يقول ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾

والوجه الثاني:

علي ناصر

[١٠٠٢١] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي بشر سمع مجاهداً يحدث عن ابن عمر في قول الله ﴿فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم﴾ قال: أبو سفيان بن حرب منهم، قال أبو محمد: يعني قبل أني يسلم. وروى عن سعيد بن جبير مثله.

[١٠٠٢٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: قال قتادة: ﴿أئمة الكفر﴾ أبو سفيان، وأبو جهل وأمية بن خلف وسهيل بن عمرو وعتبة بن ربيعة.

[١٠٠٢٣] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي عن عبي بن سليمان عن الضحاك ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ يعني: رؤوس المشركين من أهل مكة.

والوجه الثالث:

[١٠٠٢٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: ذكروا عنده هذه الآية ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ قال: ماقوتل أهل هذه الآية بعد.

الوجه الرابع:

[١٠٠٢٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿فقتالوا أئمة الكفر﴾ يعني: أهل العهد من المشركين سماهم أئمة الكفر.

قتادہ، مجاہد و ابن عمر تک تینوں سندیں صحیح ہیں:

اپنی بیان کردہ سند کی تصریح کے متعلق ابن ابی حاتم نے اپنی تفسیر کے مقدمے میں وضاحت کر دی ہے لکھتا ہے:

سألني جماعة من إخواني إخراج تفسير القرآن مختصرا بأصح الأسانيد، وحذف الطرق والشواهد والحروف والروايات، وتنزيل السور، وأن نقصد لإخراج التفسير مجردا دون غيره، متقصين تفسير الآي حتى لا نترك حرفا من القرآن يوجد له تفسير إلا أخرج ذلك .

فأجبتهم إلى ملتمسهم، وبالله التوفيق وإياه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله . فتحريت إخراج ذلك بأصح الأخبار إسنادا، وأشبهها متنا، فإذا وجدت التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – لم أذكر معه أحدا من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك، وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرته عن أعلاهم درجة بأصح الأسانيد،

مجھ سے میرے بھائیوں کی ایک جماعت نے سوال کیا کہ (میں ان کے لئے) ایک مختصر تفسیر صحیح ترین اسانید سے جمع کروں_______پس میں

نے قبول کیا اور اللہ کی توفیق سے تفسیر (مرتب کی) صحیح ترین اسناد سے اخبار نقل کئے ہیں قابل اطمینان متن کے ساتھ اگر مجھے نبی کریم صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم کی حدیث ملی تو صحابی کا قول نقل نہیں کرتا اور صحابہ کی تفسیر میں سے پاتا ہوں تو ان میں سے متفق (تفسیر) کو لیتا ہوں جو اعلی ترین درجہ کی سند کی ہوتی ہے۔

[تفسير ابن أبي حاتم

ابن أبي حاتم - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ،مكتبة نزار مصطفى الباز،سنة النشر: 1417 هـ - 1997 م ،رقم الطبعة: الطبعة الأولى ،

ج 1 ص 14]

https://www.islamweb.net/ar/library/content/218/1/%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81

تفسير القرآن العظيم

مسنداً

عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

تأليف

الإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد
ابن إدريس الرازي ابن أبي حاتم
المتوفى سنة ٣٢٧هـ

تحقيق
أسعد محمد الطيب

المجلد الأول

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز
مكة المكرمة - الرياض

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على محمد وآله.

قال الشيخ الإمام «الحافظ» أبو محمد ابن الإمام الحافظ الكبير أبي حاتم ـ محمد بن إدريس الرازي ـ رحمه الله ورضي عنه:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء وعلى آله أجمعين. سألني جماعة من إخواني إخراج تفسير القرآن مختصراً بأصح الأسانيد، وحذف الطرق والشواهد والحروف والروايات، وتنزيل السور، وأن نقصد لإخراج التفسير مجرداً دون غيره، متقصِّين تفسير الآي حتى لا نترك حرفاً من القرآن يوجد له تفسير إلا أخرج ذلك.

فأجبتهم إلى ملتمسهم، وبالله التوفيق، وإياه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فتحريت إخراج ذلك بأصح الأخبار إسناداً، وأشبهها متناً، فإذا وجدت التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لم أذكر معه أحداً من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك، وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرته عن أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد.

علي ناصر

وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم وذكرت لكل واحد منهم إسناداً، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد، فإن لم أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ماذكرته من المثال في الصحابة، وكذا أجعل المثال في أتباع التابعين وأتباعهم. جعل الله ذلك لوجهه خالصاً، ونفع به.

فأما ماذكرنا عن أبي العالية في سورة البقرة بلا إسناد فهو ما:

حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية.

ایسی توثیق کے بعد اسناد کی تحقیق کی کوئی ضرورت تو نہیں مگر پھر بھی راویوں کی مختصر توثیق پیش کرتے ہیں ۔

راویوں کے احوال:

(ا) يُونُسَ بنُ حَبِيْبٍ:

٢٢٧ – يُوْنُسُ بنُ حَبِيْبٍ أَبُو بِشْرٍ العِجْلِيُّ مَوْلاَهُم*
المُحَدِّثُ، الحُجَّةُ، أَبُو بِشْرٍ العِجْلِيُّ مَوْلاَهُم، الأَصْبَهَانِيُّ. روى عن :أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ (مسندا) فِي مُجَلَّدٍ كَبِيْرٍ.

[الكتاب: سير أعلام النبلاء

المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(ت ٧٤٨ هـ)

تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب

الأرناؤوط ،تقديم: بشار عواد معروف

الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ -

١٩٨٥ م ، ج 12 ص 596]

https://shamela.ws/book/10906/8085

(٢) الطيالسي (م ، 4):

١٢٣ - الطَّيَالسيُّ سُلَيْمَانُ بن دَاوُد بن الجَارُوْد (م، ٤)

الحَافِظُ الكَبِيْرُ، صاحِبُ (المُسْنَدِ)

سليمان بن داود بن الجارود ، الحافظ الكبير ، صاحب المسند

[الكتاب: سير أعلام النبلاء

المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(ت ٧٤٨ هـ)

تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب

الأرناؤوط ،تقديم: بشار عواد معروف

الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، **ج 9 ص 378]**

https://shamela.ws/book/10906/6044

شعبہ، ابو بشر، مجاہد کی توثیق طبری کی سند کی تحقیق میں گزر گئ۔

ابو محمد کا دعوی کہ "یہ اس دور کی بات ہے جبکہ ابوسفیان کافر تھا" اور اسکا جواب:

رہا ابو محمد کا یہ دعوی کہ یہ اس دور کی بات ہے جبکہ ابوسفیان کافر تھا تو یہ دعوی باطل ہے ،اہل سیر کا اس امر پر اجماع ہے کہ ابو سفیان 8 ہجری میں فتح مکہ کے موقع پر ظاہری اسلام لایا جبکہ سورہ توبہ اس کے ایک سال بعد 9 ہجری میں نازل ہوئی بخاری لکھتا ہے:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رجاء ، حَدَّثَنَا إسْرائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ ، عَنْ الْبَراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : آخِر سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ ، وآخر سُورَةٍ نَزَلَتْ خاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ : يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ سورة النساء آية 176 .

مجھ سے عبداللہ بن رجاء نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے اسرائیل نے بیان کیا، ان سے ابواسحاق نے بیان کیا اور ان سے براء بن عازب رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ سب سے آخری سورۃ جو پوری اتری وہ سورۃ برات (توبہ) تھی اور آخری آیت جو اتری وہ سورۃ نساء کی یہ آیت ہے «یستفتونك قل الله یفتیكم في الكلالة» ۔

[صحيح البخاري، كِتَاب الْمَغَازِي، 67 بَابُ حَجُّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ، ح: 4364]

https://hamariweb.com/islam/hadith/sahih-bukhari-4364

٤٣٦٤ـ حَدَّثَنِيْ عَبْدُاللّٰهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيْلُ، عَنْ أَبِيْ إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: آخِرُ سُوْرَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً: سُوْرَةُ بَرَاءَةَ، وَآخِرُ سُوْرَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُوْرَةِ النِّسَاءِ: ﴿يَسْتَفْتُوْنَكَ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾

(۴۳۶۴) مجھ سے عبداللہ بن رجاء نے بیان کیا، انہوں نے کہا ہم سے اسرائیل نے بیان کیا، ان سے ابو اسحاق نے بیان کیا اور ان سے براء بن عازب رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ سب سے آخری سورت جو پوری اتری وہ سورۂ براءت (توبہ) تھی اور آخری آیت جو اتری وہ سورۂ نساء کی یہ آیت ہے: ﴿ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾۔

[النساء: ١٧٦] [راجع: ٤٦٠٥، ٤٦٥٤، ٦٧٤٤]

تشریح: مسائل میراث سے متعلق آخری آیت مراد ہے ورنہ نبی کریم ﷺ کی وفات سے چند دن قبل آخری آیت نازل ہوئی وہ آیت: ﴿وَاتَّقُوْا يَوْمًا تُرْجَعُوْنَ فِيْهِ إِلَى اللّٰهِ﴾ (۲/البقرۃ:۲۸۱) والی ہے۔

بَابُ وَفْدِ بَنِيْ تَمِيْمٍ

باب: بنی تمیم کے وفد کا بیان

علی ناصر

تشریح: یہ سنہ ۸ھ کے آخر میں آئے تھے۔ جب نبی کریم ﷺ جعرانہ سے واپس لوٹ کر آئے تھے۔ ان ایلچیوں میں عطارد، اقرع، زبرقان، عمرو، خباب، نعیم، قیس اور عیینہ بن حصن تھے۔

٤٣٦٥ـ حَدَّثَنَا أَبُوْ نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيْ صَخْرَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِيْ تَمِيْمٍ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ((اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِيْ تَمِيْمٍ)). قَالُوْا: يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ! قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا. فَرِئِيَ ذٰلِكَ فِيْ وَجْهِهِ فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: ((اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُوْ تَمِيْمٍ)). قَالُوْا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ! [راجع: ٣١٩٠]

(۴۳۶۵) ہم سے ابونعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا، ان سے ابوصخرہ نے، ان سے صفوان بن محرز مازنی نے اور ان سے عمران بن حصین نے بیان کیا کہ بنوتمیم کے چند لوگوں کا (ایک وفد) نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تو آپ نے ان سے فرمایا: ''اے بنوتمیم! بشارت قبول کرو۔'' وہ کہنے لگے کہ بشارت تو آپ ہمیں دے چکے، کچھ مال بھی دیجئے۔ ان کے اس جواب پر حضور اکرم ﷺ کے چہرۂ مبارک پر ناگواری کا اثر دیکھا گیا، پھر یمن کے چند لوگوں کا ایک (وفد) آنحضرت ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تو آپ نے ان سے فرمایا: ''بنوتمیم نے بشارت نہیں قبول کی، تم قبول کرلو۔'' انہوں نے عرض کیا: یارسول اللہ! ہم کو بشارت قبول ہے۔

تشریح: نبی کریم ﷺ کی ناراضگی کی وجہ یہ تھی کہ انہوں نے جنت کی دائمی نعمتوں کی بشارت کو قبول نہ کیا اور دنیائے فانی کے طالب ہوئے۔ حالانکہ وہ اگر بشارت نبوی ﷺ کو قبول کر لیتے تو کچھ نہ کچھ دنیا بھی مل ہی جاتی مگر "خسر الدنيا والاخرة" کے مصداق ہوئے، یمن کی خوش قسمتی ہے کہ وہاں والوں نے بشارت نبوی ﷺ کو قبول کیا۔ اس سے یمن کی فضیلت بھی ثابت ہوئی، مگر آج کل کی خانہ جنگی نے یمن کو داغدار کر دیا ہے۔ "اللهم الف بين قلوب المسلمين۔" آمین۔ بنوتمیم سارے ہی ایسے نہ تھے یہ چند لوگ تھے جن سے یہ غلطی ہوئی باقی بنوتمیم کے فضائل بھی ہیں جیسا کہ آگے ذکر آرہا ہے۔

بَابٌ

باب

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ

محمد بن اسحاق نے کہا کہ عیینہ بن حصن بن حذیفہ بن بدر کو رسول اللہ ﷺ

خلاصہ یہ کہ دو جلیل القدر تابعین قتادہ و مجاہد اور صحابی عبداللہ بن عمر کے نزدیک ابو سفیان ظاہری اسلام قبول کرنے کے بعد بھی کفر کا امام تھا ناصبیوں سے آسان سا سوال کیا ان تینوں پر بھی توہین صحابہ کا الزام لگے گا یا خطائے اجتہادی قرار پائے گا؟